RESEARCH ARTICLE

Development of Children's Understanding of Conflict Resolution

Noor Rafe' Muhammed[1], Intisar Hashem Mahdi[2]

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences, Iraq

ABSTRACT

Childhood is one of the most important stages in a person's life, as the first personality traits are formed and the basic building blocks for mental, social, and emotional growth are laid. Hence, studying how children acquire concepts is a very important topic, so our research came to present one of these concepts, as the research topic aims to understand conflict resolution for Iraqi children, and aims to identify:

1. Understanding conflict resolution according to the variables:
A. Age (5, 6, 7)
B. Gender (males, females)
2. Identifying the significance of differences according to the variables:
A. Age (5, 6, 7)
B. Gender (males, females)

The research sample included (180) boys and girls distributed over three ages (5-6-7) years, (60) children for each age group and distributed equally between the sexes.

The researcher prepared a tool to measure children's understanding of conflict resolution. It consisted of eight stories interspersed with two questions on each story and a qualitative question. The researcher extracted the apparent validity. The stability of the tool was verified by the Cronbach's alpha coefficient and the test-retest method. The results of the research were as follows:

1. Children at the age of (5) years do not have an understanding of conflict resolution.
2. Understanding conflict resolution appears in children at the age of (6) years.
3. Children at the age of (7) years have a high understanding of conflict resolution.
4. There is no effect of gender in understanding conflict resolution.

In light of the results of the current research, the researcher proposes a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: conflict resolution, understanding, development, Piaget's theory

Received 12-10-2024 revised 15-12-2024 accepted 20-01-2025 Available online 15-06-2025
E-mail address:Noor.Ali2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Doi: https://doi.org/10.36473/w0ssqa74
2518-9263/© 2025 Published by College Education (Ibn Rushd) for Human Sciences/University of Baghdad (AJHSS) .This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License..

تطور فهم الاطفال لحل الصراع

نور رافع محمد[1] ، انتصار هاشم مهدي[2]
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد، العراق

الملخص

تُعدُّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، إذ تتشكل ملامح الشخصية الأولى وتوضع اللبنات الأساسية للنمو العقلي، والاجتماعي، والعاطفي. ومن هنا، فإن دراسة كيفية اكتساب الأطفال للمفاهيم تُعدُّ موضوعًا بالغ الأهمية، لذا جاء بحثنا بطرح إحدى هذه المفاهيم، إذ يهدف موضوع البحث إلى فهم حل الصراع للأطفال العراقيين، ومستهدفاً معرفة:

1.فهم حل الصراع تبعًا لمتغيري:

أ.العمر (5, 6, 7)

ب. الجنس (ذكور، اناث)

2.معرفة دلالة الفروق تبعًا لمتغيري:

أ.العمر (5, 6, 7)

ب. الجنس (ذكور، اناث)

وقد شملت عينة البحث (180) طفلٍ وطفلة موزعين على ثلاث أعمار (5-6-7) سنوات، (60) طفل لكل فئة عمرية وموزعين بالمناصفة بين الجنسين.

أعدت الباحثة أداة لقياس فهم الأطفال لحل الصراع. وقد تكونت من ثمان قصص يتخللها سؤالين على كل قصة وسؤال نوعي، وقد استخرجت الباحثة الصدق الظاهري. وتحققت من ثبات الأداة عن طريق معامل ألفاكرونباخ وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

ونتائج البحث كانت على النحو الاتي:

1.لا يمتلك الاطفال بعمر (5) سنوات فهماً لحل الصراع.

2.يظهر فهم حل الصراع لدى الأطفال بالعمر(6) سنوات.

3.يمتلك الأطفال بعمر (7) سنوات فهم عالي لحل الصراع.

4.لا يوجد هنالك أثر للجنس في فهم حل الصراع.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة مجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: **حل الصراع، الفهم, التطور, نظرية بياجيه**

أولاً: مشكلة البحث

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في حياة الطفل، وان أطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص عقلية اغنى من مرحلة رياض الأطفال ومن هذه الخصائص الادراك والتفكير والتخيل، ويرى بياجيه ان النمو العقلي عند الأطفال في هذه المرحلة يمكن وصفه بانه اكثر أهمية نتيجة التطور العقلي المستمر (جعفر، 2022: 1) (Jafar, 2022: 1)

إنَّ فهم الأطفال لحل الصراع هو جانب حيوي من تطورهم الاجتماعي والعاطفي. هذه المهارة تشمل القدرة على التعامل مع الخلافات بطرق بناءة وفعالة. وكثيراً ما يتعرض الأطفال للصراعات في بيئات مختلفة

مثل المنزل والمدرسة وبين الأقران، مما يجعل القدرة على حل الصراعات أمراً ضرورياً لتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وتطوير مهارات الحياة الأساسية. وأنَّ قدرة الأطفال على فهم وحل الصراعات هي جزء أساسي من نموهم الاجتماعي. من سن مبكرة يبدأ الأطفال في مواجهة مواقف تتعارض فيها احتياجاتهم أو رغباتهم مع احتياجات الآخرين. وأنَّ الكيفية في تعاملهم مع هذه المواقف يمكن أن تؤثر بشكل كبير على علاقاتهم (Cao, etal. 2023: 2).

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أنَّ مشكلة فهم حل الصراع لدى الأطفال وما لها من اثار هو موضوع ضروري البحث فيه، وفي البيئة العراقية لم يتم التطرق إلى هذا الموضوع ، لذا تناولت الباحثة عنوان فهم الأطفال لحل الصراع.

وتتمحور مشكلة البحث الحالي في معرفة تطور فهم الاطفال لحل الصراع بحسب متغيرات البحث (العمر والجنس) وطرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات لتجيب عنها من خلال دراستها : هل يتطور فهم الاطفال لحل الصراع بزيادة العمر الزمني للطفل ؟ وما طبيعة المسار التطوري مع التقدم بالعمر ؟ وهل هناك فرق في تطور هذا المفهوم بين الذكور والاناث وبحسب العمر

ثانياً: أهمية البحث

يُعد التطور خلال المرحلة التي تغطي ما بين الأعوام من (٦-١١) عام من الظواهر المثيرة للاهتمام، اذ يرى علماء نفس النمو، انه من بداية ستة سنوات من عمر الطفل يصبح يظهر القدرة للقيام بالعمليات العقلية كالربط والفصل بين المعلومات على اساس منطقي. كذلك من مظاهر النمو العقلي في مرحلة الطفولة المتوسطة يتعلم الطفل المهارات الأساسية في الكتابة والقراءة والحساب، أضافة إلى نمو الاهتمام بالحكايات والقصص ومشاهدة التلفاز، وقد بين الباحثون عن وجود علاقة ترابطية بين النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة والقدرة على الفهم والاستيعاب، ويبدأ تطور تفكير الطفل من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد (كركوش، 2020: 3) (Karkoush, 2020: 3).

تعد الصراعات بين الأطفال في مرحلة الطفولة شكلاً مألوفا من أشكال التفاعل الاجتماعي، وقد ما يحل الأطفال الصغار نزاعات اقرانهم بأنفسهم دون أي تدخل من الكبار. كما ان صراعات الأقران تمنح الأطفال فرصة لتطوير علاقاتهم مع بعضهم البعض (Dunn, Slomkowski, etal. 1992: 70)

يمكن لفهم الأطفال لحل الصراع أن يكون له تأثير طويل الأمد على المجتمع ككل. حيث ان الأطفال الذين يتعلمون منذ صغرهم كيفية حل الصراعات بطرق سلمية ينشؤون ليصبحوا بالغين يتعاملون مع التحديات والخلافات بروح من التسامح والتفاهم. ويقلل من السلوكيات العدوانية والعنف. فالأطفال الذين يتمكنون من فهم حل الصراع يصبحون أقل ميلاً لاستخدام العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم، مما يقلل من حالات التنمر والمشاجرات في المدارس. هذا النوع من التعليم يسهم في خلق بيئة مدرسية أكثر أماناً واستقراراً كما هذا النوع

من التعليم يساهم في بناء مجتمع أكثر تسامحاً وتقبلاً للاختلافات الثقافية والاجتماعية، مما يعزز من السلام والاستقرار الاجتماعيين (Jeremy Pollack. 2024:3).

وبناءاً على ما تقدم يستمد الاهمية النظرية من:

1. لما لمرحلة الطفولة من أهمية كبرى، فهي المرحلة الأهم في عملية التطور الإنساني، وحجر الأساس الذي يبنى عليه المراحل اللاحقة.
2. الكشف عن طبيعة المسار التطوري الذي يتخذه فهم حل الصراع عند الاطفال.

اهمية تطبيقية هي:

1. تساعد دراسة تطور فهم الأطفال لحل الصراع للكشف عن هذا المجال، ووضع البرامج والوسائل الارشادية المناسبة في المدارس لمساعدة الأطفال على التعامل مع الصراعات التي تواجههم.
2. توافر اداة علمية لقياس فهم حل الصراع بالإمكان تطبيقها في أماكن مختلفة واعمار متباينة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

1. فهم الأطفال لحل الصراع تبعاً لمتغيري:
   - أ- العمر (5-6-7)
   - ب- الجنس (ذكور – اناث)
2. دلالة الفرق في فهم حل الصراع تبعاً لمتغيري:
   - ج- أ. العمر (5-6-7)
   - د- ب. الجنس (ذكور – اناث)

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأطفال الموجودين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية للأعمار (5-6-7)سنة في مدينة الفلوجة للعام الدراسي (2023-2024).

خامساً: تحديد المصطلحات

1. **التطور** (Developemnt)

- **بياجيه (1986)**

التوازن المتدرج من حالة ضعيفة إلى حالة أقوى (Piaget, 1986: 7).

- **ما داهو** (Madhu, 1996)

هو نمط تنموي انساني يطرأ تغيره في النواحي الجسمية والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، متأثراً بالتقدم بالعمر والخبرة (Ross, et al. 2015: 342).

2. الفهم (Comprehension)

- **هورنبي وبارنويل** (Hornby & Parnewell, 1959)

معرفة معنى وطبيعة وتفسير شيء ما (Hornby & Parnewell, 1959: 474).

- **يوسف (1990)**

المعرفة بالأشياء او الاحدث او الالفاظ، ويتضمن المعرفة بالعلاقات الصريحة الكاملة (يوسف، 1990: 73) (Youssef, 1990: 73).

بعد اطلاع الباحثة على عدد من التعريفات الخاصة بالفهم سيتبنى تعريف – هورنبي وبارنويل (1959)، اذ يرى ان هذا التعريف ينسجم مع اهداف بحثه.

3. حل الصراع

- **روبرتس و آش** (Roberts & Ash, 1990)

القدرة على استخدام تدابير المقاومة اللاعنفية من قبل الاطراف المتنازعة في محاولة لتعزيز الحل الفعال (Roberts & Ash. 1990: 23)

- **زارتمان** (Zartman, 2000)

القدرة على الاشتراك الفعال في مواقف الصراع وعلى استخدام المصادر الشخصية والبيئية لتحقيق أهداف ومخرجات محددة ترضي الاطراف المتنازعة (Zartman. 2000: 149).

4. التعريف الاجرائي لفهم الأطفال لحل الصراع

قدرة الطفل على التعرف على وجود مشكلة او نزاع بينه وبين الاخرين, وفهم أسبابه ومشاعر الأطراف المعنية, واستخدام مهاراته لحلها كالحوار او التفاوض, بهدف الوصول إلى حل يرضي الجميع ويعزز روح التعاون.

سادساً: الاطار النظري

الفهم

أن دراسة فهم الطفل ومدركاته عن العالم، والتي يشكلها عبر مراحل تطوره المختلفة من اعقد موضوعات دراسة الطفل، إذ يتوقف تعلم الأطفال على فهمهم للعالم، ومعرفتهم بالأشياء وفهمهم لها، واكتشافهم للمبادئ التي تحكم وتوجه سلوك الآخرين (صالح، ٢٠٢٠ :٥).

في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، يطرأ تطور حقيقي على الأطفال، إذ أنهم يبدأون بالفهم الواضح لملكية بعض الأشياء التخيلية كأنها مقابلة لأشياء مادية، وعلى ما يبدو فإن فهمهم أن الحالات الذهنية مثل الرغبة والمعرفة حالة ذاتية، وأنها غير خاضعة للملاحظة المباشرة وبإمكانها تغيير أو عدم تغيير استقلالية الواقع (الإمام والجوالدة ، ٢٠١٠: ٣٩)(Al-Imam and Al-Jawaldah, 2010: 39).

يرى بيلو (Billow.2008) أن هناك ثلاث مستويات مختلفة من الفهم، هي:

1. معرفة الحدوث: ويعني المعرفة، بحدوث أنشطة معرفية معينة.
2. المعرفة التنظيمية: ويعني معرفة العلاقة، بين الأنشطة المعرفية.
3. الفكر المعرفي: طبيعة المعرفة، وعلاقة المعرفة بالواقع.

هذه المستويات الثلاث ليست مراحل متمايزة، بل أن كل مستوى له تطورة التدريجي، وقد يكون تداخل هذه المستويات مع بعضها في بعض الأنشطة المعرفية **(Pillow. 2008: 299)**

توضح الكثير من الدراسات أن تطور أفكار أطفال الرابعة هي التي تجعلهم يفكرون بكفاءة بشأن اعتقاداتهم، فعندما يعرض عليهم صندوق حلوى على سبيل المثال فأنَّهم يتنبأون أنَّه يحتوي على الحلوى، ثم يتبين فيما بعد أنَّه يحتوي اقلام رصاص بعد ذلك بوسعهم التنبؤ بشكل صحيح بأن المشاهد العادي للصندوق سيعتقد أنَّه يحتوي حلوى **(Copink & Astington. 1988: 3)**.

يتناول فهم الأطفال كيف ولماذا يتطور الأطفال، وكيف يتفاعلون مع الأشخاص والأحداث في حياتهم. من خلال التأكيد على أن الأطفال يكبرون في سياقات ثقافية متنوعة، يتطور الأطفال بعدة طرق وبمعدلات مختلفة. إنهم لا ينمون جسديًا فحسب، بل يتعلمون أيضًا مهارات جديدة ويتطورون اجتماعيًا وعاطفيًا، منذ اللحظة التي يولد فيها الاطفال، يكونون مستعدين للتفاعل مع العالم، يكون نمو الدماغ أسرع عند الأطفال في 90% من نمو الدماغ يحدث بحلول سن الخامسة. ستؤثر الكثير من الأشياء على كيفية نمو الاطفال، كما انه لا يوجد طفلان متماثلان **(Smith. 2013: 10)**

تطور فهم حل الصراع عند الاطفال

عند النظر في الأسس النظرية لتطوير فهم الاطفال حل الصراعات، من المهم مرة أخرى أن نذكر نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (باندورا، 1986). نظراً لأن السلوك هو وظيفة الشخص في بيئته، بالإضافة إلى العمليات المعرفية للشخص، اقترح باندورا أن يتعلم الأفراد مهارات تفاعل اجتماعي جديدة من خلال كل من التكييف العملي التقليدي، ولكن أيضًا من خلال التعلم بالملاحظة. ومن خلال تطبيقه على موضوع حل الصراعات، يتعلم الأفراد كيفية استخدام أساليب حل الصراع التي تم تعزيزها في الماضي والتي لاحظوا أن الآخرين يستخدمونها بنجاح. في سن مبكرة، من المرجح أن يتعلم الأطفال كيفية حل الصراع من خلال مراقبة تقنيات والديهم وإخوتهم. عندما يدخل الطفل المدرسة الابتدائية، يصبح للمعلمين والأقران أيضًا ذوي تأثير كبير في نمذجة مهارات حل الصراع. بحلول مرحلة المراهقة، من المرجح أن يتطلع الأطفال إلى أقرانهم للحصول على إشارات حول أنسب الوسائل لحل الصراعات **(Bandura. 1986: 361)**.

تنشأ الصراعات بين الأطفال في سن مبكرة جداً، ومن المثير للدهشة إلى حد ما أن حل الصراعات يبدأ في سن مبكرة أيضًا. تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الصغار يمكنهم حل الصراعات الأساسية بمفردهم. أفاد بيكمان وبراونلي (1982) أن الأطفال في سن الثانية كانوا قادرين على حل 26.1% من صراعاتهم بمفردهم. وينمو هذا العدد إلى 33% ثم 47% في عمر 4 و5 سنوات على التوالي. تدور الصراعات بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عادةً حول توزيع الموارد، مثل الألعاب والمواد والمساحة. تتراوح السلوكيات الشائعة المستخدمة في بدء حل الصراع من إعطاء الطفل كلمة "لا" بسيطة إلى استخدام المنطق/التبرير البسيط، وتقديم مقترحات بديلة، وتأجيل الاتفاق، والتهرب. تشمل سلوكيات الاستجابة الإصرار، والتشدد، والتفكير، وتقديم مقترحات بديلة، والتنازل، والتجاهل، وطلب التفسير، والسلوك العدواني (على سبيل المثال، القوة البدنية، ونوبات الغضب). هناك وسيلة أخرى يستخدمها الأطفال لحل الصراعات في مرحلة الطفولة المبكرة وهي طلب المساعدة من البالغين، والتي يمكن أن تشمل الثرثرة أو الأنين أو طلب المساعدة. قد يفترض أن الصراعات في مرحلة الطفولة المبكرة يتم حلها فقط من خلال الاعتداء الجسدي. وعلى الرغم من أن هذه وسيلة لحل الصراعات في جميع الأعمار وخاصة بالنسبة للأطفال الصغار، إلا أن هذه ليست بأي حال من الأحوال الطريقة الوحيدة لحل الصراعات **(Albright. 2017: 43)**.

خلال مرحلة رياض الأطفال والسنوات الابتدائية المبكرة، ينمو الأطفال ويبدأون في أن يصبحوا أكثر وعيًا بالأدوار والتوقعات الاجتماعية. خلال هذه السنوات، هناك زيادة في الصراعات ذات التوجه الاجتماعي، مثل تلك التي تنطوي على ادعاءات حول الآراء والمعتقدات، والإثارة، والنظام الاجتماعي (انتهاكات القواعد). تظل سلوكيات حل الصراعات خلال هذه السنوات مماثلة لسلوكيات الطفولة المبكرة، باستثناء أنه مع تطور لغة الأطفال ومهارات الاتصال الواقعية، فإنهم يبدأون في استخدام لغة أكثر تطوراً في محاولاتهم للتوسط وحل الصراع. ومع ذلك، فإن الأطفال في سن المدرسة الابتدائية يحلون الصراعات في كثير من الأحيان بالإكراه

أكثر من التفاوض أو فك ارتباطهم مع اقرانهم المشاغبين. ومع ذلك، غالبا ما يتغير هذا ينمو الطفل يزداد لديه فهم حل الصراع بتقدمه في العمر **(Albright. 2017: 43)**.

على الرغم من أن الأطفال الصغار يبدأون في حل صراعاتهم الخاصة، وبحلول المدرسة الابتدائية، فقد بدأوا في استخدام لغة أكثر تعقيداً لحل الصراعات، إلا أن غالبية صراعات الأطفال تتم حلها جزئيًا، إن لم يكن كليًا، بواسطة شخص بالغ. يمكن حل الصراعات من قبل أحد الوالدين، أو المعلم، أو مقدم رعاية آخر، ويكون تأثيرها في تنمية فهم حل الصراعات لدى الطفل أمراً مهماً. وأشار تشين (2003) إلى أنه عندما يتدخل البالغون في الصراع، فإن الاستراتيجيتين الرئيسيتين اللتين يستخدمونهما هما التوقف والوساطة. تتمثل وظيفة المعلم في هذه المواقف في إيقاف الصراع غير المنتج وتسويته على الفور، ولكن يجب أيضًا أن يكون على دراية بالفرص المتاحة لنمذجة وتشكيل سلوكيات الوساطة المناسبة تطورياً للأطفال حتى يتعلموا استخدام هذه المهارات عند ظهور الصراعات. عمر. ومع انتقال الأطفال إلى مرحلة المراهقة، يقل تأثير البالغين على تفاعلاتهم الاجتماعية ويزداد تأثير أقرانهم على حل الصراعات بشكل ملحوظ **(Laurson. etal. 2001: 430)**.

يتم توسيع مهارات حل الصراعات بشكل كبير خلال سنوات المدرسة المتوسطة والمراهقة. هذه هي الفترة التي تصبح فيها العلاقات بين الأقران القوة المؤثرة الدافعة في التنمية الاجتماعية. وقد وجدت الأبحاث في مجال حل الصراعات أن هذه هي أيضًا الفترة التي يتعلم فيها الأطفال ويطورون مهارات جديدة في حل الصراعات. تحدث هذه العملية عادةً من خلال اكتساب الأطفال مهارات اجتماعية جديدة واختبارها مع الأصدقاء قبل تطبيقها على علاقات أخرى. في وقت مبكر جداً، يستطيع الأطفال تحديد أن التفاوض هو الطريقة المفضلة لحل الصراع، لكن معظم الأطفال يستخدمون الإكراه بشكل متكرر أكثر من الأشكال الأخرى لحل الصراع. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أنهم لم يمارسوا الاستراتيجيات الجديدة وقد تستمر الاستراتيجيات القديمة في فعاليتها في الوقت الحالي **(Laurson. etal. 2001: 431)**.

النظريات التي فسرت حل الصراع

النظرية التطورية (جان بياجيه، 1929)

لم يدرس جان بياجيه الصراع بشكل مباشر أبداً، لكن منظوره التنموي المعرفي العام يمكن أن يساعد في شرح أنواع الأفكار التي من المحتمل أن يبنيها الأطفال حول فهم الأطفال لحل الصراع بين الأشخاص وحل الصراع. الأطفال الذين هم في (مستويات سلمان يقعون في المستوى 0) وفي (مستويات ديمون يقعون في

المستوى الاول وهي في المرحلة العامة من التطور المعرفي والتي اطلق عليها بياجيه مرحلة ما قبل العمليات. إحدى سمات تفكير الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات هي الأنانية. يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى تفسير العالم من وجهة نظرهم الخاصة؛ غالبًا ما ينسبون للآخرين نفس الدوافع والأفكار التي لديهم، وغالبًا ما يجدون صعوبة في التركيز على أكثر من فكرة واحدة في نفس الوقت. يميل التفكير في هذه المرحلة إلى أن يكون ساكنًا إلى حد ما بطبيعته، مثل سلسلة من الإطارات على شريط فيلم، يتم عرضها واحدًا تلو الآخر. يمكن أن يكون لدى الأطفال أفكار غير متوافقة جنبًا إلى جنب لأن كل منها جزء من إطار مختلف. هذا النوع من التفكير يجعل من الصعب على الأطفال التفكير في السبب والنتيجة. فالعلاقات السببية التي تشكلها بين الأحداث لا تتوافق في كثير من الأحيان مع منطق البالغين **(Nancy.1992: 22)**.

يقوم الأطفال بإجراء اتصالات دون التركيز على التحول الذي يحدث من بداية الحدث وحتى نهايته. ليس لديهم إمكانية عكس الأفكار، ولا يمكنهم عكس الإجراءات في رؤوسهم. إنهم يهتمون بالجوانب الملموسة وليس المجردة للمواقف، وعادةً ما يلاحظون السمات البارزة والمرئية للأشياء والتجارب. يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى تنظيم تجاربهم في فئات واسعة، وغالبًا ما تكون ثنائية التفرع، بناءً على خصائص فردية وملموسة **(Nancy.1992: 22)**.

هذا النوع من التفكير يمكن أن يدفع الأطفال إلى رؤية الصراعات التي ينخرطون فيها من وجهة نظرهم الخاصة. إذا لم يكونوا مشاركين بشكل مباشر، فقد يميلون إلى التركيز على جانب واحد من الموقف مع استبعاد الجوانب الأخرى. ولهذا السبب، سيجدون صعوبة في التفكير في المشكلة أو حلها على أنه مشترك. وسيكون من الطبيعي بالنسبة لهم أن يفكروا في الحلول من خلال تقسيم الفائزين والخاسرين. كما أنهم سيواجهون صعوبة في التفكير في أسباب الصراعات أو التنبؤ بالعواقب، وسيركزون على الصراع المباشر بدلاً من ذلك. وقد يكون من الصعب عليهم أن يروا مدى ارتباط المفاوضات بالحلول. سوف يفكرون في الصراع من خلال مصطلحات ملموسة وليس من حيث الحالات الداخلية الأكثر تجريداً عندما ينتقل الأطفال إلى_ (المستوى الاول من مستويات سلمان) وفي (المستوى الثاني من مستويات ديمون) وهي مرحلة التفكير العملي الملموس، كما وصفه بياجيه. وهذا تحول تدريجي للغاية يحدث على مدار عدة سنوات، حيث يبدأ تفكير الأطفال في التغير. يبدأون بالقدرة على التفكير في أكثر من جانب واحد للموقف في نفس الوقت. ويصبح تفكيرهم أكثر منطقية، وكذلك فهمهم للسبب والنتيجة. ويصبح التفكير أقل ثباتًا وأكثر ديناميكية، عندما يبدأون في رؤية التحولات ويطورون إمكانية عكس الفكر. يصبح الأطفال أقل انجذاباً للسمات الإدراكية للأشياء، ويبدأون في إصدار أحكامهم على أساس ما يكمن تحت سطح ما يرونه. ويبدأون في أن يكونوا قادرين على النظر في آراء الآخرين، والتفكير في نواياهم ودوافعهم بدلاً من مجرد أفعالهم **(Nancy.1992: 23)**.

من المرجح أن تتغير آراء الأطفال حول الصراع مع هذه التغييرات العامة في تفكيرهم. ومن المحتمل أن يبدأوا في رؤية الصراعات بأكثر من مجرد طرق ملموسة بحتة، وينظرون إليها فيما يتجاوز اللحظة

المباشرة. سيبدأون في رؤية الصراع كمشكلة كاملة ذات أجزاء مكونة (أفعال أو وجهات نظر مختلفة). سيبدأون في التفكير في أسباب الصراع، والنظر في الحلول الممكنة، وبالتالي ربط الجوانب المختلفة لعملية حل الصراع. قد يعتقدون في هذه المرحلة أن الحل الجيد للصراع هو عكس ما يرونه سبباً للصراع، وذلك باستخدام قابلية عكس الفكر المكتشفة حديثًا. ربما، بمساعدة، سيكونون قادرين على النظر في العديد من الحلول الممكنة للصراع والبدء في تقييمها **(Nancy.1992: 23)**.

عندما ينتقل الأطفال بشكل كامل إلى التفكير العملي الملموس. يدخلون المراحل التي وصفها (سلمان بالمستوى الثاني ووصفها دامون بالمستوى الثالث). في هذه المرحلة، يتخلى الأطفال عن الأنانية وراءهم حيث يصبحون قادرين على التفكير في وجهات نظر متعددة حول الموقف. إنهم قادرون على التفكير في الموقف بأكمله وكيفية ارتباط كل جزء من أجزائه بالآخرين وبالكل. لم يعودوا يصدرون أحكامًا بناءً على الشكل الذي تبدو عليه الأشياء، لكنهم يفهمون المنطق الأساسي والحالات الداخلية. إنهم قادرون على ربط السبب والنتيجة بشكل منطقي. مفاهيمهم معقدة ومتباينة وليست الفئات الأبسط في السنوات السابقة. وبفضل هذه القدرات التشغيلية الملموسة، سيكون الأطفال قادرين فهم حل الصراعات كعملية كاملة ذات جوانب مترابطة وتسلسل من البداية إلى النهاية. سيكونون قادرين على تصور الصراع على أنه له أبعاد تحت السطح، وبالتالي حلول أكثر تجريداً من الحلول المادية البحتة. سيكونون أكثر قدرة على التفكير في عدة أفكار مختلفة وفحص أفكار محددة فيما يتعلق بالآخرين وبمعيار واحد. سيبدأون في تنسيق وجهات النظر والتحرك نحو التبادلية **(Nancy.1992: 24)**.

تبنت الباحثة نظرية بياجيه في بناء اداتها لقياس فهم الأطفال لحل الصراع، كون العالم بياجيه قد شرح طريقة تفكير الأطفال وكيفية فهمهم لحل الصراع.

سابعاً: الدراسات السابقة

1. **دراسة هالماتوف (Medera Halmatov. 2018)**

Conflicts and Conflict Situation Settlement of Children of 5-6 Years Attending Pre-school Educational Institution

الصراعات وحالة الصراع تسوية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5–6 سنوات الملتحقين بالمؤسسة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة

هدفت الدراسة إلى الاستعلام عن عدد من المسائل، وهي التعرف على المواقف التي تسبب الصراع بين الأطفال بعمر 5–6 سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة،. التعرف على موقف الأطفال من حالات الصراع، كيفية حل حالات الصراع دون تدخل الكبار.

شارك في الدراسة أطفال تتراوح أعمارهم بين 5–6 سنوات يرتادون روضة الأطفال الحكومية في مدينة أجري، بعدد 42 شخصاً، منهم 18 ولداً و24 فتاة.

وتألفت الأداة بعمل الباحثة بإعداد ورقة ملاحظة تتضمن 5 أسئلة للتعرف على علاقة الأطفال بحالات الصراع. لاحظ المجرب من الجانب وسجل جميع مظاهر السلوك الصراعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. كما استخدام طريقة الملاحظة. لا غنى عن طريقة الملاحظة في التوجه الأساسي في علاقات الأطفال.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج تجدر الإشارة إلى أن الأطفال (48%) يوافقون على أنهم كثيراً ما يتشاجرون مع أقرانهم وأنهم لا يحبون حالات الصراع (96%) وما يشعرون به أثناء الصراع. قتال. وهذا مؤشر على أن الأطفال يعرفون أنه ليس من الجيد الشتائم والقتال والصراخ.

على السؤال "كيف تنتهي مشاجراتكم؟" أجابت 46% من الفتيات "انتهت اللعبة"، أي أن حالة الصراع تؤثر على تطور اللعبة والحالة النفسية العامة للمشاركين في اللعبة. 53% من الفتيات في حالات الصراع يعتذرن لبعضهن البعض وبالتالي يواصلن اللعبة. يعبر هؤلاء الأطفال عن رأي مفاده أنه "إذا تشاجرنا فلن نتمكن من اللعب أكثر". ويعتبر هذا الحل مفيداً للأطفال ليستمتعوا باللعبة معاً.

على السؤال "ما هي المشاعر التي تشعر بها عندما تكون متورطا في شجار؟" يعبر الأطفال عن مشاعر سلبية (الغضب، الصراخ، الاستياء، البكاء، رمي الألعاب)، أي أن مواقف الصراع لا تسبب سوى مشاعر سلبية للأطفال

2. دراسة نيكول اشبي, 2012 (Nicole Ashby, 2012)

Approaches to conflict and conflict resolution in toddler relationships

مقاربات للصراع وفهم حل الصراعات في علاقات الأطفال الصغار

هدفت الدراسة استكشاف أصول الصراع واستراتيجيات الحل والنتائج لدى زوجين من الأصدقاء الصغار وزوجين من معارف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وشهرين وسنتين وعشرة أشهر.

شارك في الدراسة ثمانية أطفال، تتراوح أعمارهم بين عامين وشهرين إلى عامين وعشرة أشهر. تتألف جميع الأزواج من مجموعات من نفس الجنس، زوج واحد من الذكور وزوج واحد من الأصدقاء والمعارف. كان جميع الأطفال يحضرون مركز رعاية الأطفال الذي أجريت فيه الدراسة لأكثر من 12 شهراً. كان جميع الأطفال الثمانية من خلفيات اجتماعية واقتصادية متوسطة إلى عليا.

تم اعتماد عدد من الاستراتيجيات لضمان أن يكون الأطفال على دراية وارتياح ببيئة البحث. للتأكد من أن الأطفال كانوا على دراية بالكاميرا قبل التصوير، تم إعداد الكاميرا وتركها في الغرفة بالقرب من زاوية اللعب لمدة أسبوعين قبل بدء الدراسة. كان الأطفال المشاركون في الدراسة على دراية بالباحثة أثناء عملها في مركز رعاية الأطفال. للتأكد من الإلمام ببيئة البحث، تم إجراء كل جلسة مدتها خمس دقائق في الزاوية الرئيسية للغرفة التي تم تسجيل الأطفال فيها.

تمت مراقبة الأزواج الأربعة من الأطفال لمدة خمس دقائق في أربع مناسبات، على مدى أسبوعين. بقي الأطفال ضمن نفس الزوج خلال فترات المراقبة الأربع. قبل كل جلسة، تم سؤال كل طفل عما إذا كان يرغب في الحضور واللعب في منطقة ركن المنزل. تم التوضيح أنه سيكون هما الاثنين فقط وسيتم تسجيلهما باستخدام الكاميرا. كان واحد من اثنين من الموظفين من غرفة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وثلاثة أعوام حاضراً خلال كل جلسة مراقبة. وصدرت لهم تعليمات بالتدخل فقط في حالة حدوث إصابة محتملة أو ضائقة شديدة والامتناع عن توجيه سلوك الأطفال وأفعالهم. وبينما كانوا أحراراً في التفاعل مع الأطفال، فقد صدرت لهم تعليمات بعدم البدء في الاتصال.

كان الخضوع هو استراتيجية الحل السائدة التي يستخدمها أزواج الأولاد، في حين فضلت أزواج الفتيات الوقوف بثبات. كانت نتائج الفوز/الخسارة هي النتيجة السائدة لحل الصراع لكل من الصبيان والفتيات. مجتمعة، توفر هذه النتائج دليلًا إضافيًا على الطبيعة العلائقية للصراع، وتسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث لفحص الصراع وحل الصراع في علاقات الأطفال الصغار.

منهجية البحث

وقد اعتمد البحث طريقة الدراسات المستعرضة التي هي احدى طرائق الدراسات التطورية المستخدمة في المنهج الوصفي، وتعمل هذه الدراسات لسحب عينة المجتمع وان تكون هذه العينة ممثله للشرائح العمرية او صفية مختلفة في نفس الوقت حتى يتبين النمو في الخاصية المراد دراستها.

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم الباحث عليها نتائج بحثه ذات العلاقة بالمشكلة المتناولة (جعفر، ومهدي، 2015: 35) (Jaafar&mahdi, 2015: 35). يتكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال في عمر (5، 6، 7) سنوات الموجودين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في محافظة الانبار/ قضاء الفلوجة للعام الدراسي (2023–2024) البالغ عددهم (19784) بواقع (5940) ذكور و (5678) اناث موزعين على (8) رياض أطفال و(252) مدرسة، اذ تكون مجتمع البحث من (1409) طفلاً وطفلة بعمر 5 سنوات موزعين على (756) ذكور و(653) اناث، و(9545) طفلاً وطفلة بعمر 6 سنوات موزعين على (4843) ذكور و (4702) اناث، و (8830) طفلاً وطفلة بعمر 7 سنوات موزعين على (4825) ذكور و (4005) اناث.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية التابعة إلى المديرية العامة للتربيـــة فـــي الانبـــار بواقـــع (5) روضات و (12) مدرسة ابتدائية بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ اختيرت العينة من (180) طفلاً وطفلة بالطريقة العشـــوائية وذلك بمساعد إدارة المؤسسة المختارة بالحصول على قائمة بأسماء الاطفال، ومن ثم تختار الباحثة بحسب التسلسل الفـــردي في القائمة وتم الحصول على العدد المطلوب بواقع (60) طفلاً (30) ذكور أو (30) انات وللأعمار (5–6–7) ســـنة مـــن الاطفال الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث من عمر وجنس. واكدت الباحثة على استبعاد المتغيرات الدخيلـــة، ومنهـــا عـــدم السماح بمشاركة الاطفال الذين تجاوزوا العمر المحدد بسبب سنوات الرسوب أو التأخر في التسجيل في المدرســـة. وكـــذلك الحرص على مشاركة الاطفال من ابوين عراقيين فقط كما لا يسمح بمشاركة الطلبة الايتـــام والطلبـــة المنفصـــلين ابـــائهم والمتأخرين في الدراسة،

جدول (1)

عينة البحث موزعة بحسب المؤسسة والعمر والجنس

ت	اسم المؤسسة	الاعمار						المجموع
		5 سنوات		6 سنوات		7 سنوات		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	روضة اطفال طيبة	6	6	–	–	–	–	12
2	روضة اطفال الاماني النموذجية	6	6	–	–	–	–	12
3	روضة اطفال مكة المكرمة	6	6	–	–	–	–	12
4	روضة اطفال الوحدة	6	6	–	–	–	–	12
5	روضة اطفال الفلوجة	6	6	–	–	–	–	12
6	مدرسة وادي النخيل للبنين	–	–	5	–	5	–	10
7	الوثبة للبنين	–	–	5	–	5	–	10
8	الكرخ للبنين	–	–	5	–	5	–	10
9	ذات السلاسل للبنين	–	–	5	–	5	–	10
10	صقر قريش للبنين	–	–	5	–	5	–	10
11	مدرسة زهور العراق للبنات	–	–	–	5	–	5	10
12	مدرسة الخليج العربي للبنات	–	–	–	5	–	5	10
13	مدرسة البقيع للبنات	–	–	–	5	–	5	10
14	الاساور للبنات	–	–	–	5	–	5	10
15	ذات النطاقين للبنات	–	–	–	5	–	5	10
16	مدرسة الكوثر المختلطة	–	–	2	3	3	2	10

17	مدرسة الفرات المختلطة	–	–	2	3	3	2	10
المجموع		30	30	30	30	30	30	180

أداة البحث

لم تجد الباحثة أداة مناسبة لقياس تطور فهم الأطفال لحل الصراع من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ومراسلات البريد الالكتروني (بحسب علم الباحثة), لذا صممت الباحثة أداة لقياس تطور فهم الأطفال لحل الصراع (5–6–7) سنة, وذلك بإتباع الإجراءات الآتية:

أ. جمعت الباحثة عدداً كبيراً من تعريفات حل الصراع من خلال أدبيات ودراسات سابقة ومراسلات عبر شبكة المعلومات (الانترنت), وأجرت تحليلاً لتعريفات حل الصراع وتبنت تعريفاً لها بالاعتماد على الدراسات السابقة وهو تعريف رازتمان: القدرة على الاشتراك الفعال في مواقف الصراع وعلى استخدام المصادر الشخصية والبيئية لتحقيق أهداف ومخرجات محددة ترضي الاطراف المتنازعة.

ب. اعتمدت الباحثة تعريف بياجية للمفهوم, واعتماداً على تعريف بياجية وتعريف حل الصراع.

ت. صممت الباحثة قصة تتخللها أسئلة اعتماداً على تعريف فهم الأطفال لحل الصراع ومكوناتها..

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار تطور فهم الأطفال لحل الصراع

تعد عملية التحليل الأحصائي لفقرات الاختبار احدى الخطوات الأساسية لبنائه كذلك ان اعتماد الفقرات التي تتصف بخصائص سيكومترية ممتازة يبنى مقياساً أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi, 1988: 192). لذا عملت الباحثة التحليل الإحصائي وفق الأتي:

أ. مستوى صعوبة الفقرات :

يُقصد بمعامل الصعوبة بأنه نسبة الافراد الذين اخطئوا في الإجابة عن الفقرة بالنسبة للعدد الكلي للأشخاص الذين شاركوا في أداء الاختبار" (سليمان و رجاء ، 2010: 313). ولأجل حساب صعوبة فقرات الاختبار اتت الخطوات الآتية:

1. تم اختيار العمر الاصغر وهو (5 سنوات) ليكون المجموعة الدنيا والعمر الأكبر وهو (7) ليكون المجموعة العليا، فقد شملت المجموعتان (١٢٠) طفلاً وطفلة، بحيث ان كل مجموعة ضمت (60) طفلاً وطفلة.
2. استخرج عدد الاطفال الذين اجابوا اجابة خاطئة في كل من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة من فقرات الاختبار.
3. جمع الاجابات الخاطئة للمجموعتين وتقسيمها على العدد الكلي للمجموعتين بمعادلة صعوبة الفقرات للاسئلة الموضوعية اذ وجدتها تراوحت بين (0,35) و (0,60)، اذ أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) (الفقي،٢٠١٤: ١٩٨)(Al-Faqih, 2014: 198) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

القوى التمييزية للفقرات:

تعني القوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا, أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي وعدنان, 2005: 66) (Al-Dulaimi and Adnan, 2005: 66).

وللتعرف على القوة التمييزية للفقرات اعتمدت الباحثة الخطوات الاتية:

1. تحديد المجموعتين المتضادتين، إذ اعتمدت الفئة العمرية الأصغر (5) سنوات كمجموعة دنيا والفئة العمرية الأكبر (6) سنوات كمجموعة عليا. وبلغ عدد افراد المجوعتين (118) طفلاً وطفلة.

2. استخراج حاصل الفرق بين الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا والاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا من خلا طرح مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا من مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا ولكل سؤال ثم قسمة الناتج على نصف افراد المجموعتين، لاستخراج معامل التمييز.

وعند حساب الفوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تبين ان جميع الفقرات مميزة، إذ بلغ معامل التمييز بين (0,36–0,72)، لذلك فان الفقرات التي يزيد تمييزها عن (0,30) والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (2)

قيم معاملات التمييز لفقرات أداة قياس فهم الأطفال لحل الصراع

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	عدد الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا	معامل التمييز
1	43	19	0.48
2	44	18	0.53
3	41	20	0.42
4	48	30	0.36
5	45	18	0.55
6	42	24	0.66
7	43	21	0.44
8	39	23	0.72

الخصائص السيكومترية لاختبار فهم حل الصراع

ان من اهم الخصائص القياسية للاختبار والتي اكد عليها المختصين في القياس النفسي هما الصدق والثبات، لانها تعتمد على دقة البيانات والدرجات التي نحصل عليها من الاختبار والمقياس النفسي والتربوي (عيسوي، 1998: 159 – 227) (Issawi, 1998: 159-227). وقد تم التحقق منها كالاتي:

أولا. الصدق Validity:

يشار إلى الصدق على انه الخاصية الأساسية والضرورية لبناء المقاييس او الاختبارات النفسية (Ebel, 1972: 435)، إذ انه مؤشر دال على قدرة الاختبار في تحقيق ما تم بناءه لاجلة، وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة عن طريق:

أ – الصدق الظاهري Face Validity:

يعد الصدق الظاهري للفقرات خطوة مهمه في اعداد القياس (فاضل ومحمود, 1993: 184) (Fadhel&Mahmoud. 2016: 44) وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاداة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية (الملحق4) وبعد ان تم تعديل تفاصيل معينة في الأداة منها اضافة إجابات نوعية إلى الأداة بحسب ملاحظات المحكمين، وحصلت على نسبة اتفاق (100%).

ب – صدق البناء Construction Validity:

يصف صدق البناء انه من اكثر اصناف الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى في بعض الاحيان بصدق المفهوم، او صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفاهيم نفسية معينة (ربيع، 1994: 98).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لأداة قياس فهم الأطفال لحل الصراع في قياس ما أُعدت له من خلال الاتي:

1. استخراج تمييز الفقرات بأسلوب المجوعتين الطرفيتين (صدق المحتوى).
2. استخرجت علاقة درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للأداة (صدق البناء).

ثانياً: الثبات:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (60) طفلاً وطفلة بواقع (10) أطفال لكل عمر ومناصفة بين الذكور والاناث أُختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، ثم تم حساب معامل بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول ومقارنتها بإجاباتهم في التطبيق الثاني، حيث بلغ معامل الثبات(0.81)، وهو معامل ثبات جيد بحسب ما أشار اليه (عيسوي، 1990)، الذي يقول اذا كان الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فاكثر يعد ذلك معاملاً جيداً للثبات (عيسوي، 1999: 58)58 (Issawi, 1999: 58)).. والجدول (3) يوضح حجم افراد العينة

ت	المؤسسة	5 سنة	6 سنة	7 سنة	المجموع

		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
1	روضة اطفال الوحدة	5	5	-	-	-	-	10	
2	روضة اطفال الفلوجة	5	5	-	-	-	-	10	
3	الوعي الجديد للبنين	-	-	3	2	3	2	10	
4	الاعظمية للبنين	-	-	2	3	2	3	10	
5	الاساور للبنات	-	-	3	2	3	2	10	
6	السلوى للبنين	-	-	2	3	2	3	10	
المجموع		10	10	10	10	10	10	60	

ب. طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ان الغاية من استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للتأكد من تناسق أداء الشخص على المقياس من فقرة إلى فقرة، إذ يعني تجانس لكل فقره من المقياس والاستقرار في استجابات الأفراد، ذلك لان محتوى المقياس اذا كان متجانسا سيكون ثبات الاتساق الداخلي مرتفعاً (الزاملي وآخرون، 2009: 276). وقد اعتمدت الباحثة استخراج الثبات في معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي والذي بلغ (0,88) وهو مؤشر ثبات جيد للثبات، اذ تشير ادبيات القياس والتقويم إلى ان معامل الثبات يعد جيداً اذا كانت (0,77) فاكثر (Anderson, 1981: 136).

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

اولاً: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** ومنها استعمل الاتي:

1. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاختبار فهم حل الصراع وفقاً متغيري العمر والجنس..
2. تحليل التباين الثنائي بتفاعل: للتعرف على الفروق في فهم حل الصراع وفقاً لمتغيري (العمر، والجنس).
3. معادلة الفاكرونباخ : لحساب ثبات اختبار فهم حل الصراع.
4. معامل ارتباط بوينت بايسريال: للتعرف على علاقة فقرات اختبار حل الصراع بالدرجة الكلية.
5. معامل ارتباط بيرسون: لحساب ثبات طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

ثانياً:- برنامج Microsoft Office Excel **وذلك لاستخراج:**

معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة وتمييز الفقرات لاختبار فهم حل الصراع.

النتائج والتوصيات

الهدف الاول: معرفة فهم الأطفال لحل الصراع تبعاً لمتغيري (العمر، الجنس).

أــ تبعا للأعمار (5 – 6– 7) سنة.

تحقيقاً لهذا الهدف طبقت الباحثة أداة تطور فهم الأطفال لحل الصراع البالغة فقراتها (8) فقرات على عينة البحث البالغة (180) طفلاً وطفلة. إذ تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عمر. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (4).

الجدول (4)

متوسطات درجات فهم حل الصراع وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً للعمر

العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
5 سنوات	60	4,350	1,161	4	2,333	2,000	دالة
6 سنوات	60	5,583	1,266	4	9,686	2,000	دالة
7 سنوات	60	7,616	1,856	4	12.093	2,000	دالة

يتبين من الجدول الاتي:

1. عينة البحث للعمر (5 سنوات) لديها فهم منخفض لفهم حل الصراع لكون القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,333) دالة احصائيا لصالح المتوسط الفرضي كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59), أي إن متوسط العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي.

2. عينة البحث للعمر (6 سنوات) لديها فهم متوسط لفهم حل الصراع لكون القيمة التائية المحسوبة البالغة (9,686) دالة احصائيا لصالح متوسط العينة كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59), أي إن متوسط العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي .

3. عينة البحث للعمر (7 سنوات) لديها فهم عالي لفهم حل الصراع لكون القيمة التائية المحسوبة البالغة (12.093) دالة احصائيا لصالح متوسط العينة كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59), أي إن متوسط العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي، والشكل رقم (1) يوضح ذلك.

ب ــ تبعا للجنس (ذكور ، اناث)

عملت الباحثة على استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الجنسين من ذكور واناث وللأعمار (5–6–7). واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل من الذكور والاناث، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

الجدول (5)

متوسطات درجات فهم حل الصراع وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير الجنس

العمر بالسنوات	العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
5 سنوات	30	ذكور	4,566	1.304	4	2,379	2,042	غير دالة
	30	اناث	4.133	1.150	4	2.014	2,042	غير دالة
6 سنوات	30	ذكور	5.700	1.263	4	7.369	2,042	دالة
	30	اناث	5.466	1.279	4	6.279	2,042	دالة
7 سنوات	30	ذكور	6.733	0.980	4	15.272	2,042	دالة
	30	اناث	8.500	2.211	4	11.166	2,042	دالة

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ما يأتي:

1. عينة البحث للعمر (5 سنوات) من الذكور والاناث ليس لديهم فهم لحل الصراع لكون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا, أي إن متوسط الذكور والاناث كان أكبر من المتوسط الفرضي.

2. عينة البحث للعمر (6 سنوات) من الذكور والاناث لديها فهم متوسط لحل الصراع لكون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا لصالح متوسط العينة كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29), أي إن متوسط الذكور والاناث كان أكبر من المتوسط الفرضي.

3. عينة البحث للعمر (7 سنوات) من الذكور والاناث لديها فهم عالي حل الصراع لكون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا لصالح متوسط العينة كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29), أي إن متوسط الذكور والاناث كان أكبر من المتوسط الفرضي.

الهدف الثاني: معرفة دلالة الفروق الاحصائية في فهم حل الصراع لدى الأطفال

أ. تبعا لمتغيري العمر (4 – 5 – 6) سنوات والجنس (ذكور ، اناث).

استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة للأعمار (5–6–7) سنة وللجنس(ذكور واناث). ولمعرفة الفروق بين مجموعة الاعمار ومجموعة الجنس، استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، النتائج كما موضحة في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فهم حل الصراع لدى عينة البحث تبعاً لمتغيري (العمر والجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة (0,05)
العمر	326,533	2	163,267	7,547	دالة
الجنس	6,050	1	6,050	0,280	غير دالة
العمر * الجنس	44,400	2	22,200	1,026	غير دالة
الخطأ	10301,0	174	21,632		
الكلي	4140,95	179			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

أ. **العمر:** تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (7,547) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,05) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2, 174) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي عمر فقد استعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (7).

الجدول (7) قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار

الأعمار	5 سنوات	6 سنوات	7 سنوات
5 سنوات	–	–	–
6 سنوات	4,35	–	–
7 سنوات	5،58	7.61	–
قيمة شيفية الحرجة (0,350)			

يتضح من الجدول اعلاه أنَّ هناك فروقاً تبعاً للعمر، ولصالح العمر الأكبر وهذا يعني ان التطور مستمر بتقدم العمر والشكل (3) يوضح المسار التطوري.

ب. **متغير الجنس:** تبين أنَّ القيمة الفائية المحسوبة (0,280) لمتغير الجنس هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,90) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1, 174) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

ج. **العمر* الجنس:** تبين أنَّ القيمة الفائية المحسوبة (1,026) للتفاعل بين (العمر* الجنس) هي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,05) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2, 174) مما يشير إلى أنه لا يوجد تفاعل بين العمر والجنس.

الإجابات النوعية:

من خلال عرض الأداة على الأطفال للأعمار (5–6–7) سنة، وللجنس (ذكور ، اناث) لم نحصل على إجابات نوعية للعمر (5) سنوات وللجنسين، اما الأطفال في العمر (6–7) سنوات؛ فقد أجابوا بعض من الإجابات النوعية، وتم ترميز الإجابات إلى ثلاث فئات (استشارة الكبير، الايثار لحل الصراع، حل الصراع بالقوة) وهي كما موضحة في الجدول (8).

الجدول(8) تكرارات التبريرات ونسبتها المئوية للأسئلة النوعية حسب العمر والجنس

العمر	الجنس	استشارة الكبير		الايثار لحل الصراع		حل الصراع بالقوة		المجموع الكلي
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
6 سنوات	ذكور	–	–	–	–	3	%21.43	3
	اناث	2	%14.29	–	–	–	–	2
7 سنوات	ذكور	1	%7.14	2	%14.29	1	%7.14	4
	اناث	2	%14.29	3	%21.43	–	–	5
مجموع التكرارات		5		5		4		14
مجموع النسب		%35.71		35.72		28.57		%100

يتبين من الجدول أن التبريرات السائدة بعمر (6) سنوات كانت دالة على استشارة الكبير وحل الصراع بالقوة ، إذ كانت نسبتها للذكور (21.43%) بتكرار بلغ (3) ونسبتها للإناث (14.29%) بتكرار بلغ (2). أما بالنسبة للعمر(7) سنوات؛ فكانت التبريرات السائدة دالة على الايثار لحل الصراع، إذ بلغت نسبتها للذكور (14.29%) وبتكرار بلغ (2) ونسبتها للإناث (21.43%) بتكرار بلغ (3).

تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الأول

توصلت نتائج البحث الحالي إلى أنَّ الأطفال في عمر(5) سنوات ليس لديهم فهم لحل الصراع ، والأطفال في عمر (6) سنوات يمتلكون فهم متوسط لحل الصراع، والأطفال في عمر (7) سنوات يظهرون فهم عالي لحل الصراع. وهذه النتائج تتفق مع ما طرحه (بياجيه) في نظريته إذ يرى أنَّ الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات يغلب على تفكيرهم الأنانية، ويفسر الأطفال العالم من وجهة نظرهم الخاصة؛ غالبًا ما ينسبون للآخرين نفس الدوافع والأفكار التي لديهم، وغالبًا ما يجدون صعوبة في التركيز على أكثر من فكرة واحدة في نفس الوقت.

اما عندما ينتقل الأطفال بشكل كامل إلى التفكير العملي الملموس؛ فيتخلى الأطفال عن الأنانية وراءهم، إذ يصبحون قادرين على التفكير في وجهات نظر متعددة حول الموقف. إنهم قادرون على التفكير في الموقف بأكمله وكيفية ارتباط كل جزء من أجزائه بالآخرين وبالكل. لم يعودوا يصدرون أحكامًا بناءً على الشكل الذي تبدو عليه الأشياء، لكنهم يفهمون المنطق الأساسي والحالات الداخلية. إنهم قادرون على ربط السبب والنتيجة بشكل منطقي.

واتفقت مع الدراسة التي اجرتهاهالماتوف (Medera Halmatov,2018) ومع التي اجراها روبرت ثورنبرج (Robert Thornberg, 2006).

الهدف الثاني

أظهرت نتائج البحث الحالي أنَّ فهم الأطفال لحل الصراع يأخذ مساراً تطورياً مستمراً اذ كلما زاد عمر الطفل ازداد معه ثبات ودقة فهم حل الصراع، وهذا ما تؤكده نظرية بياجيه حيث ان الطفل في مرحلة ماقبل العمليات يغلب على سلوكه الانانية والنظر في اتجاه واحد فقط، ومع ومه تقدم الطفل في العمر تزداد لدية القدرة على فهم حل الصراع وكيفيه اخذ على عاتقه حل الصراع التي تقع امامه.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي وصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات:

1. إنَّ الأطفال بعمر (5) سنوات لا يكون لديهم فهم لحل الصراع.
2. يحدث فهم الأطفال لحل الصراع عندما يتمكنوا من التعامل مع الصراعات التي تحدث لهم
3. يتخذ فهم الأطفال لحل الصراع مساراً تطوريا مستمراً وهو ما اتفق مع الدراسات السابقة.

التوصيات

1. إدراج مشاهد تمثيلة في مناهج وزارة التربية تنمي قدرة الأطفال على فهم حل الصراع.
2. إعداد برامج تلفزيونية خاصة للأطفال توعوية لكيفية التعامل مع الصراعات بكل أنواعها.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات مثل:

1. دراسة تطور فهم الأطفال لحل الصراع وعلاقته بنظرية العقل.
2. دراسة تطور فهم الأطفال لحل الصراع لمراحل عمرية اخرى.
3. دراسة مقارنة تطور فهم الأطفال لحل الصراع بين أطفال الريف والحضر.

المصادر

المصادر العربية

- أبو جادو، صالح محمد علي. (2004): **علم النفس التطوري – الطفولة والمراهقة**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- كركوش، مريم حسين. (2020): **تطور فهم الأطفال للتواضع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة بغداد.
- أبو غزال، معاوية. (2006): **نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005): **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة.
- حمد، سناء عبدالكريم و نده, قاسم محمد. (2017): تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين، مجلة الأستاذ، ع223،م2، بغداد.
- فاضل, رنا زهير ومحمود هديل خالد. (2016): تطور القمع الانفعالي لدى المراهقين وعلاقته بالحاجة للتجاوز، مجلة الأستاذ، ع216، م2، بغداد.
- جعفر، زهرة موسى ومهدي، انتصار هاشم. (2015): تطور الحديث الداخلي بالأعمار (6–12) سنة. مجلة الأستاذ، ع212، م2، بغداد.
- جعفر، غادة علي هادي. (2022): تطور التفكير الإيجابي عند الأطفال. مجلة الأستاذ، ع2، م61، بغداد.

Referenes

- Abu Ghazal, Muawiyah. (2006): Theories of Human Development and Their Educational Applications, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Abu Jado, Saleh Mohammed Ali. (2004): Developmental Psychology - Childhood and Adolescence, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- Bandura, A. (1986**). The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory.** Journal of Social and Clinical Psychology, 4, 359-373. doi:10.1521/jscp.1986.4.3.359.
- Cao Y, Wang H, Lv Y and Xie D. (2023): **The influence of children's emotional comprehension on peer conflict resolution strategies**. Front. Psychol. 14:1142373. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1142373.
- Dunn, J. and Slomkowski, C. Shantz, C. U. and Hartup, W. W. eds. (1992): **Conflict and the development of social understanding**, Conflict in child and adolescent development p. -70 Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- Fadhel, Rana Zuhair and Mahmoud Hadeel Khalid (2016) The experience of emotional suppression among adolescents and its relationship to the need to overcome, Al-Ustadh Magazine, Issue 216, Issue 2, Baghdad.

- Halmatov Medera. (2018): **Conflicts and Conflict Situation Settlement of Children of 5-6 Years Attending Pre-school Educational Institution**, Department of Preschool Education, Faculty of Education, Ağrı İbrahim Çeçen University, Turkey, DOI: 10.13189/ujer.2018.061128.
- Hamad, sanaa abdul karim and Nada , qasim Muhammad. (2017). The experience of critical thinking skills among adults, al-ustadh magazine. Issue 223, Baghdad.
- Hornby, A.S & Parnwell. (1959). An English Reader's Dictionary London. oxford University Press.
- Jaafar, Ghada Ali Hadi. (2022) The development of motor thinking in children. Al-Ustadh Magazine, Issue 2, Issue 61, Baghdad
- Jaafar, Zahra Musa and Mahdi Umm Hashim (2015) Development of inner speech for ages (6-12) years, Al-Ustadh Magazine, Issue 212, Issue 2, Baghdad.
- Jeremy Pollack. **Five Tools Every Leader Can Use to Improve Their Workplace Culture Immediately**, Peaceful Leaders Academy A Pollack Peacebuilding Company, Alwin Conflict Resolution Training, 2024, p3.
- Karkoush, Maryam Hussein. (2020): The Development of Children's Understanding of Humility, Unpublished Master's Thesis, College of Education - University of Baghdad.
- Nancy. Carlsson-Paige: (1992). "**Children's understanding of conflict : a developmental perspective**." Doctoral Dissertations, University of Massachusetts Amherst. Doi: https://doi.org/https://doi.org/10.7275/14755437 .
- Roberts Adam, Ash, Timothy Garton(1990): " Civil Resistance and Energy policy, The experience of non- violent action of Gandhi to the present time Oxford, UK, University press.
- Zahran, Hamed Abdul Salam. (2005): Developmental Psychology - Childhood and Adolescence, 1st ed., Alam Al-Kutub for Publishing, Distribution and Printing, Cairo.
- Zartman, William (2000): **Conflict Mangament the long and short**, Sais review 20 no 1V, Ethiss and Behavior.
- Zeller,R & Counnunes, F.(1980): **Measurment in the social sciences :The link between theory and data,** Cambridge, London